

Abdominal compartment syndrome critical care and anaesthetic

Ahmed Fathy Abdul Aleem Shwita

إن لقياس الضغط داخل البطن أهمية قصوى من الناحية الطبية حيث أنه يعتبر من الوسائل قليلة التداخل والتي يمكن معها التنبؤ بالحالة الفسيولوجية للمريض . وأصبح قياس الضغط داخل البطن من الوسائل الهامة التي تساعد على متابعة المريض وتقييم تطور حالته المرضية مع عدم احتياجه لتدخل كبير. وحدثنا فان البعض يعتبر قياس الضغط داخل البطن العلامة الحيوية الخامسة داخل العناية المركزة. وفي الآونة الأخيرة توصل إلى أن ارتفاع الضغط داخل البطن وراء تدهور الحالة الصحية لكثير من المرضى بنسبة 20-30% من الحالات المرضية الحرجة . وفي الأشخاص الطبيعيين يقدر الضغط داخل البطن بصفر مم زئبقي أو أقل من ذلك وفي الحالات الحرجة يقدر الضغط داخل البطن من 5 إلى 7 مم زئبقي . و أن ارتفاع الضغط داخل البطن إلى أكثر من 12 مم زئبقي يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على أعضاء الجسم المختلفة وأن ارتفاع الضغط داخل البطن إلى أكثر من 20 مم زئبقي يؤدي إلى فشل في عدد من أجهزة الجسم المختلفة وزيادة معدلات الوفاة . ومن أمثلة هذه التأثيرات تأثيره على الجهاز الدوري في صورة انخفاض في كمية الدم المضخة من القلب مع هبوط حاد في الضغط . وتأثيره على الجهاز التنفسي في صورة نقص في الأكسجين وزيادة في ثاني أكسيد الكربون وتأثيره على الكلى في صورة نقص في تنقية الدم من الفضلات وقلة في كمية البول وحموضة في الدم وتأثيره على الكبد في صورة نقص عوامل التجلط بالدم وزيادة سيولة الدم . وعلى الرغم من أنه وُصف منذ أكثر من 125 عام سالفا إلا أنه لم يلتفت إلى تأثيره إلا قريبا في العقدان السابقان بالانتباه إلى تأثير أي زيادة طفيفة داخل البطن . يمكن قياس الضغط داخل البطن بطرق مباشرة وغير مباشرة . الطرق المباشرة رغم أنها دقيقة وحقيقية إلا أنها تحتاج إلى تدخل داخل تجويف البطن وتحمل خطورة التلوث داخل البطن . أما الطرق الغير مباشرة فتعتبر أقرب ما تكون للدقة مع تلاشي حدوث تلوث وسهولة تطبيقها ومن أشهر هذه الوسائل القياس من خلال المثانة أو المعدة وقياس درجة حموضة الجدار المبطن للمعدة . وسويا مع القياس الدقيق و الحالة الإكلينيكية للمريض برزت الفائدة من معرفة قياس ضغط البطن حيث أنه استخدم كعمل تشخيصي و علاجي متمثل في دقة التشخيص والعلاج مع دقة اخذ القرار بالتدخل الجراحي الفوري بتقليل الضغط داخل جدار البطن بفتح البطن والغلق المؤقت لجدار البطن .